**معطيات الجماعة من الناحية الديموغرافية**

1. **تطور وتوزيع السكان على تراب الجماعة**

ارتفع عدد ساكنة جماعة سيدي يحيى زعير من 28733 نسمة سنة 2004 ليصل إلى 57792 نسمة سنة 2014، لتسجل بذلك ارتفاعا إجماليا وصل إلى 29052 نسمة، أي بمتوسط معدل نمو وصل إلى 6,70٪، هذا المعدل أكبر بكثير من المعدل المسجل على المستوى الإقليمي (ما يعادل 3,78٪). وتمثل ساكنة الجماعة 10٪ من مجموع ساكنة عمالة الصخيرات تمارة. فيما وصل عدد سكان الجماعة خلال سنة 2020 حسب التوقعات إلى 73970 نسمة.

من جهة أخرى، تجذر الإشارة إلى أن هذا الارتفاع الكبير في معدل النمو راجع بالأساس إلى إحداث المدينة الجديدة تامسنا على مستوى تراب الجماعة في سنة 2007. هذا الارتفاع قابل للزيادة في السنوات المقبلة، نظرا لكون المسؤولين عن المدينة يتوقعون أن تستقر بالمدينة أكثر من 250000 نسمة في أفق سنة 2030.

فيما يخص توزيع الساكنة على تراب الجماعة، وحسب معطيات إحصاء 2014، نسجل أكبر كثافة سكانية على مستوى أحياء المدينة الجديدة تامسنا، ما يناهز 50٪ من مجموع ساكنة الجماعة تستقر على مستوى هذه الاحياء، فيما باقي الساكنة موزعة بين مركز الجماعة والدواوير بالمجال القروي.

أما فيما يخص توزيع الساكنة حسب الجنس، فحسب معطيات إحصاء 2014، 51,1٪ ذكور و48,9 إناث.

مبيان4: تطور عدد سكان الجماعة ما بين سنة 2004 و2020

1. **تطور عدد الأسر بالجماعة**

حسب معطيات إحصاء 2014، عرفت جماعة سيدي يحيى زعير زيادة ملحوظة في عدد الأسر بلغ 8096 أسرة مقارنة مع سنة 2004، مع معدل نمو وصل إلى 8,4٪، أكبر بكثير من المعدل المسجل على المستوى الإقليمي خلال نفس الفترة (4,9٪). هذا التزايد في عدد الأسر رافقه تراجع طفيف في العدد المتوسط للأفراد داخل الأسرة على مستوى الجماعة والذي انتقل من 5 أفراد سنة 2004 إلى 4,2 فردا سنة 2014. ويمكن تفسير هذه الحالة بالتغيرات السوسيواقتصادية التي عرفتها الأسر المغربية نتيجة التخطيط العائلي وظاهرة الهجرة نحو المدن الكبرى (الانتقال نحو الاسرة النواة).

جدول 3: تطور عدد سكان الجماعة والاقليم ما بين سنتي 2004 و2014

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | عدد الأسر  سنة 2004 | عدد الأسر  سنة 2014 | معدل  تزايد الاسر |
| الجماعة | 5624 | 13720 | 8,4% |
| الإقليم | 81820 | 135200 | 4,9% |

1. **تطور وتوزيع السكان حسب الفئات العمرية**

من خلال معطيات إحصائي عام 2004 و2014، نلاحظ أنه:

خلال هذه الفترة عرفت مختلف الفئات العمرية ارتفاعا ملحوظا في نسبها، وسجلت الفئة العمرية لأقل من خمس سنوات، والفئة العمرية بين 15 سنة و59 سنة، أكبر نمو. فيما سجلت الفئة العمرية لأكثر من 60 سنة أقل ارتفاع، بلغ 2,88%.

جدول4: تطور سكان الجماعة حسب الفئات العمرية ما بين سنتي 2004 و2014

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| معدل النمو% | عدد السكان | | الفئات العمرية |
| **2014** | **2004** |
| 7,41 | 7 075 | 3251 | أقل من 5 سنوات |
| 5,17 | 11 325 | 6672 | 6 - 14 سنة |
| 7,43 | 36 129 | 16559 | 15 - 59 سنة |
| 2,88 | 3 063 | 2251 | أكثر من 60 سنة |
| 6,70 | 57 792 | 28 773 | **المجموع** |

فيما يخص توزيع السكان حسب الفئات العمرية، واستنادا دائما لمعطيات إحصاء 2014، تتميز ساكنة جماعة سيدي يحيى زعير بسيادة الفئة الشابة، إذ تمثل هذه الأخيرة (فئة أقل من 25 سنة) ما يقرب 48,9% من مجموع ساكنة الجماعة. الفئة العمرية في سن التمدرس، أي فئة السكان ما بين 6 إلى 24 سنة يمثلون ما يقارب 36,7% من مجموع سكان الجماعة. وتجدر الإشارة، إلى أن أهمية نسبة هذه الفئة العمرية داخل سكان الجماعة، يدفعنا إلى طرح السؤال حول الجهود التي يجب بذلها من طرف المسؤولين على مستوى الجماعة في ميدان التمدرس والتكوين المهني.

أما فئة السكان النشيطين، أي الفئة العمرية ما بين 25 و59 سنة فتمثل نسبة جد مهمة داخل سكان الجماعة، أكثر من 45% من مجموع السكان، وهو ما يدفعنا إلى طرح السؤال حول فرص تطوير وتنويع الأنشطة الاقتصادية داخل الجماعة وإحداث فرص الشغل لهده الفئة النشيطة.

مبيان5: هرم الأعمار بالجماعة حسب نتائج إحصاء 2014